درجة وثوقية أخبار الفتن الواردة عند:
جودت السعيد في كتابه:

مذهب ابن آدم الأول

{الجزء الأول}

سأل الفاضل **عبد الرحمن النهار** {alnahartalk@gmail.com}

عن **درجة وثوقية نقل هذه الأخبار**.

وفي ما يلي عرض مجمل بما أورده السيد **جودت السعيد** في كتابه أعلاه من هذه الأخبار:

1) عن **أبي ذر** رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص):

> « يا أبا ذر ! ». قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك ـ وذكر الحديث ـ وقال فيه: « كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف؟ » قلت: الله ورسوله أعلم، أو قال ما خار الله لي ورسوله، قال « عليك بالصبر » ـ أو قال تصبر ـ ثم قال: « يا أبا ذر ! » قلت: لبيك وسعديك، قال: « كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت بالدم؟ » قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: « عليك بمن أنت منه ». قلت يا رسول الله، أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي؟ قال: « شاركت القوم إذن ». قلت: فما تأمرني؟ قال « خشيت أن يبهرك شعاع السيف، فألق ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه».

2) وعن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص):

« إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيراً من الجالس، والجالس خيراً من القائم، والقائم خيراً من الماشي، والماشي خيراً من الساعي ». قال: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: « من كانت له إبلٌ فليحلق بإبله، ومن كانت له غنمُ فليحلق بغنمه، ومن كانت له أرضٌ فليحلق بأرضه ». قال: فمن لم يكن له شيء من ذلك؟ قال: « فليعمد إلى سيفه فليضرب بحدِّه على حرّة، ثم لينجو ما استطاع النجاء» .

3) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي (ص)، قال:

قلت:

يا رسول الله أرأيت إن دخل عليّ بيتي وبسط يده ليقتلني ! قال: فقال رسول الله (ص): « كن كابن آدم » وتلا يزيد ـ يعني ابن خالد الرملي ـ { ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيّ يَدَكَ﴾، المائدة 28/5}.

4) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص):

« إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً؛ القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فاكسروا قسيّكم، واقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دُخِل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابنيْ آدم.»

في البَيعة على قَول الْحَق

1) عن عبادة بن الوليد عن أبيه {الوليد بن عبادة}، عن جده {عبادة بن الصامت}، قال:

بايعنا رسول الله (ص) على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أحيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم.

في أعظَمُ الجهاد

1) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر.

التخريج الاستقصائي

1) الرواية المنسوبة إلى الصحابي أبي ذر الغفاري

(1.1 رواية عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر،

(1.1.1 رواية المشعث بن طريف، عن عبد الله،

(1.1.1.1 رواية أبي عمران الجوني، عن المشعث بن طريف،

(1.1.1.1.1 رواية حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني،

أخرجها أبو داود السجستاني في: "السنن"، الخبر رقم 3717 بترقيم العالمية

فقال:

1) حَدَّثَنَا مسدد{بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، حَدَّثَنَا حَمَّادِ بن زَيْدٍ{بن درهم الأزدي الجهضمي، الأزرق، أبو إسماعيل البصري (98 هـ - 179 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}, عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ{عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو

الكندي **البصري** (ت: 128 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، عَن **الْمُسْتَعَّثِ بْنِ طَرِيفٍ** {وهو **مجهول** لم يرو له هذا الخبر اليتيم من بين الستة سوى **أبو داود** و**ابن ماجه**[1]}، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ** {أبو النضر الغفاري، ابن أخي أبي ذر الغفاري، **البصري** (الطبقة 3) وهو **ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح** أصولاً وإنما تعليقاً[2] (خت م 4)}، عَنْ **أَبِي ذَرٍّ** {جندب بن جنادة الغفاري **الربذي** (ت: 32 هـ) وهو **صحابي** (ع)}، قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

- يَا أَبَا ذَرٍّ!
- قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ.
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فِيهِ:
- كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ يَعْنِي الْقَبْرَ ؟
- قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَوْ قَالَ مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ.
- قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ أَوْ قَالَ تَصْبِرُ ثُمَّ قَالَ لِي:
- يَا أَبَا ذَرٍّ !
- قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ.
- قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ **إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ ؟**
- قُلْتُ مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ.
- قَالَ: عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ.
- قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا آخُذُ سَيْفِي وَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي ؟
- قَالَ: شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذَنْ!
- قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟
- قَالَ: تَلْزَمُ بَيْتَكَ.
- قُلْتُ: فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟
- قَالَ: فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ.

قالَ: **أَبو دَاود** لَمْ يَذْكُرِ **الْمُسْتَعَّثَ** فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ **حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ**.

---

[1] ذكره البخاري في: "التاريخ الكبير (8: 2163/63) فاكتفى بالقول فيه: "مشعث بن طريف عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قاله حماد بن زيد عن أبي عمر أن الجوني" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. قلت (عمراني): وبمثله قال ابن حبان في ترجمته في: "ثقات!!!!!!! ابن حبان" (7/ 524): "مشعث بن طريف كان على القضاء بهراة يروى عن عبد الله بن الصامت روى عنه أبو عمران الجوني". فهو بالتالي مجهول الحال على الأقل، ومع ذلك أدخله كتابه هذا الملئ بالمجاهيل، بحسب مذهبه الفاسد أن من حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة فهو عنده ثقة!!!. وقال الذهبي في ترجمته في: "ميزان الاعتدال" (4: 8551/117): - مشعث بن طريف [د، ق]، قاضى هراة. ويقال منبعث، عن عبد الله بن الصامت. **لا يعرف**. روى عنه أبو عمران الجونى وحده في الفتن.

[2] قال ابن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل" (5/ 84): عبد الله بن الصامت ابن اخى ابي ذر روى عن ابي ذر ورافع ابن عمرو وابن عمر (2) روى عنه سعيد بن ابي الحسن [اخو الحسن - 3] البصري وابو عمران الجونى وحميد بن هلال سمعت ابي يقول ذلك وسمعته يقول: هو بصرى **يكتب حديثه**.

قلت:

وتابع **أبو داود** {سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي **البصري** (ت: 204 هـ) وهو **ثقة حافظ غلط في أحاديث** (خت م 4)} في "المسند" (1: 455/472)، بترقيم الشاملة آليا،

أبا داود السجستاني في **حماد بن زياد** فقال:

2) حدثنا **حماد بن زياد** ، عن **ابي عمران الجوني** ، عن **المنبعث** **بن طريف** {الخبر}.

قلت:

وأخرج **ابن ماجة** في: "السنن"، الخبر رقم: 3948 متابعاً في **حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ** فقال:

3) حَدَّثَنَا **أحمد بن عبدة** {بن موسى الضبي، أبو عبد الله **البصري** (ت: 245 هـ) وهو **ثقة رمي بالنصب** }، حَدَّثَنَا **حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ** ، عَنْ **أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ**،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **البيهقي** في: "السنن الكبرى" (8: 191)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ** فقال:

4) أخبرنا **أبو الحسن علي بن محمد المقرئ** {بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن، أبو الحسن المقرئ الصائغ **البغدادي**، نزيل **مصر** (ت: 339 هـ) وفيه **لين** }، حدثنا **الحسن بن محمد بن إسحاق** {بن إبراهيم الأزهري، أبو محمد **الاسفرايني** (ت: 346 هـ) وهو **مستور لا يعرف**

حاله[3]، حدثنا يوسف بن يعقوب { بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو محمد القاضي، البصري، ثم البغدادي (208 هـ - 297 هـ) وهو ثقة}، حدثنا أبو الربيع { سليمان بن داود بن حماد، أبو سعيد المهري، ويعرف بالرشديني المصري المقرئ (198 هـ – 253 هـ) وهو ثقة}، حدثنا حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في: "المستدرك على الصحيحين" (19: 8421/180)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. فقال:

5) أخبرنا الحسن بن حليم[4]{هو: الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، أبو محمد المروزي (ت: 357 هـ) وهو مسنور[5]} ، حدثنا أحمد بن إبراهيم السدوسي[6] {أبو نصر (ت:) لم أقف له على ترجمة} ، حدثنا سعيد بن هبيرة {بن عديس بن أنس بن مالك الكعبي، أبو مالك العامري المروزي (ت: ؟) وهو ضعيف[7] } ، حدثنا حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبن أبي عاصم في: "الديات" (83: 61)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. فقال:

---

[3] جاء في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (15: 535): روى عنه: الحاكم - فقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولا.

[4] ورد في الأصل: "حكيم" وهو تحريف.

[5] قال ابن السمعاني في: "الأنساب " (2/ 250): "نسب إلى جده (حليم)، حدث بمسند أبي الموجه محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وغيره، وإنما قيل له الحليمي لنسبته إلى جده" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[6] يرد أيضاً تحت نسب: " **الشذوري" ولم أتبين من يكون ؟.**

[7] قال ابن حبان في ترجمته في: "المجروحين" (1/ 327): "كان ممن رحل وكتب (ولكن) كثيرا ما يحدث بالموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها، لا يحل الاحتجاج به بحال".

6) حدثنا أبو الربيع {سليمان بن داود بن حماد، أبو سعيد المهري، ويعرف بالرشديني المصري المقرئ (198 هـ - 253 هـ) وهو ثقة}، حدثنا حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن المنبعث بن طريف ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

ـ قلت: فماذا تأمرني ؟ قال : « الزم بيتك » . قلت : فإن دخل علي بيتي ؟ قال : « فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق رداءك على وجهك يبوء بإثمه وإثمك »

قلت:

وأخرجَ أَحْمَدُ بن عَمْرٍو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار البصري (ت: 292 هـ) وهو ثقة حافظ} في: "المسند المعلل" {البحر الزخار ـ مسند البزار} (9: 3342/305)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ فقال:

7) حدثنا محمد بن عبد الملك {بن مروان الدقيقي، أبو جعفر الواسطي (ت: 266 هـ) وهو صدوق معاصر للشيخين ولم يخرجا له شيئاً في الصحيح (د ق)}، قال : أخبرنا حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عن أبي عمران الجوني ، عن المشعث بن طريف ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:....{الخبر}.

وقال البزار:

وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر ، وما يروى هذا الحديث ، عن:

أبي عمران ، عن عبد الله بن الصامت إلا حماد بن زيد

فإنه ذكر المشعث بن طريف بين أبي عمران وبين عبد الله بن الصامت.

قلت:

وأخرج **ابن شبة : أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري** (173 هـ - 262 هـ) في:

"تاريخ المدينة المنورة" (1/ 307) متابعاً آخر في **حماد بن زيد** فقال:

8) حدثنا **خلاد بن يزيد** { الباهلي **البصري** المعروف بالأرقط (الطبقة التاسعة) وهو **صدوق**}, قال: حدثنا **حماد بن زيد** ، عن **أبي عمران الجوني**، عن **المشعث بن طريف** ، عن **عبد الله بن الصامت** ، عن **أبي ذر** ، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" يا أبا ذر " !
ـ قلت: لبيك وسعديك، يا رسول الله.
ـ قال: " كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت في الدم ؟ "
ـ قال قلت: ما خار الله لي ورسوله.
قال: " عليك بمن أنت معه "

قلت:

وقال **ابن شبة النميري** بخصوص **أحجار الزيت** الواردة في هذا الخبر:

حدثنا **محمد بن يحيى** {بن علي بن عبد الحميد بن عبيد بن غسان بن يسار الكناني الكاتب الراوية، أبو غسان **المدني** (ت:) وهو **ثقة** (خ)}، عن **ابن أبي فديك** {محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك: دينار، الديلي، مولاهم، أبو إسمعيل **المدني** (ت: 200 هـ) وهو **صدوق** (ع)}، قال:

أدركت أحجار الزيت ثلاثة مواجهة بيت ابن أم كلاب، وهو اليوم يعرف ببيت بني أسد.
فعلا الكبس الحجارة فاندفنت.

حدثنا **محمد بن يحيى**، قال، أخبرني **أَبُو ضَمْرَة الليثيَ** {أنس بن عياض بن ضمرة، أو عبد الرحمن الليثي **المدني** (104 هـ - 201 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، عن **عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد**

{بن أبي عبيد، مولى أبى رهم الغفاري، المدني[8] (ت: ؟) وهو مستور} ، عن هلال بن طلحة الفهري {أو طلحة بن هلال العامري (ت: ؟) وهو مستور[9]}: أن حبيب بن مسلمة الفهري {بن مالك بن وهب بن ثعلبة، أبو عبد الرحمن القرشيُّ المكي، نزيل الشام (ت: 42 هـ) وهو مختلف في صحبته (د ق)[10]}، كتب إليه: أن كعب {بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، اليمني، نزيل الشام (ت: 32 هـ) وهو مخضرم ثقة[11] من رواة الإسرائيليات}،

سألني أن أكتب له إلى رجل من قومه عالم بالأرض.

فلما قدم كعب المدينة جاءني كتابه ذلك، فقال: أعالم انت بالأرض ؟

قلت: نعم.

قال: إذا كان بالغداة فاغد علي.

قال: فجئته حين أضحت،

ـ فقال: أتعرف موضع أحجار الزيت ؟

قلت: نعم ـ وكانت أحجارا بالزوراء يضع عليها الزياتون رواياهم ـ فأقبلت حتى جئتها فقلت: هذه أحجار الزيت.

فقال كعب: لا والله ما هذه صفتها في كتاب الله !،

انطلق أمامي، فإنك أهدى بالطريق مني.

فانطلقنا حتى جئنا بني عبد الأشهل.

---

[8] وقال ابن حبان في كتاب "الثقات": ثقات ابن حبان (7/ 73): "وهو الذي يروى عنه أبو ضمرة ويقول عبيد بن أبى عبيدة".

[9] أورد له **السيد أبو المعاطي النوري في:** "المسند الجامع: (26: 152) نفس السند فقال:

-8434 عَنْ هِلاَلِ بْنِ طَلْحَةَ ، أَوْ طَلْحَةَ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ : سمعتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو {بن العاص} يَقُولُ:

قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ، صُمِ الدَّهْرَ ، ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . قَالَ : وَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ :(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) ، قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : صُمْ صِيَامَ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا.

أخرجه أحمد في المسند (2: 6914/205) فقال : حدَّثنا محمد بن جعفر ، حدَّثنا شُعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن هلال بن طلحة ، أو طلحة بن هلال ، فذكره. وقال البخاري في: "التاريخ الكبير" (4: 3078/346): -طلحة بن هلال العامري عن عبد الله بن عمرو - قاله لنا على عن عمرو بن أبي رزين عن شعبة عن سعد بن إبراهيم، وقال غندر والنضر: هلال بن طلحة. وقال ابن حبان في كتاب: " ثقات ابن حبان" (4/ 392): طلحة بن هلال العامري يروعن عبد الله بن عمرو روى عنه سعد بن إبراهيم. حدثنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الأشعث: أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم. قال: سمعت طلحة بن هلال رجلا من بنى عامر، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عبد الله بن عمرو صم صيام الدهر من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها. فقلت: إني أطيق أكثر،....{الخبر}. قلت (عمراني): ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وتوثيق ابن حبان له رجم بغيب وعملاً بمبدئه الفاسد: أن من حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة فهو عند ثقة!!!! وهو ما لم يُتابع عليه.

[10] قال ابن حجر في: " تقريب التهذيب" (1/ 186): وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم مجاهدا مختلف في صحبته والراجح ثبوتها لكنه كان صغيرا وله ذكر في الصحيح في حديث بن عمر مع معاوية مات بأرمينية أميرا عليها لمعاوية سنة اثنتين وأربعين.

[11] وقد زاد عمره على المائة وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح.

فقال: يا هلال، إني أجد هنا أحجار الزيت في كتاب الله ، فسل القوم عنها - وهم يومئذ وافرون - فسألتهم عن أحجار الزيت ،

وقال: إنها ستكون بالمدينة ملحمة عندها !.

(ذكر البيداء، بيداء المدينة)

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا أبو ضمرة الليثي، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد أحجار الزيت ، عن هلال بن طلحة الفهري قال، قال كعب الأحبار: تجهز يا هلال:

قال: فخرجنا حتى إذا كنا بالعقيق ببطن السيل دون الشجرة - والشجرة يومئذ قائمة.

- فقال: يا هلال، إني أجد صفة الشجرة في كتاب الله.

قلت: هذه الشجرة.

قال: فنزلنا فصلينا تحتها، ثم ركبنا حتى استوينا على ظاهر البيداء.

قلت: أنت عليها، قال: والذي نفسي بيده إن في كتاب الله !

أن جيشا يؤمون البيت الحرام فإذا استووا عليها نادى آخرهم أولهم: " ادفعوا "، فخسف بهم وبأمتعتهم وأموالهم وذراريهم إلى يوم القيامة.

قلت:

وهو خبر سياسي باطل من دعاية حزب عبد الله بن الزبير بن العوام.

ثم خرجنا حتي إذا انهبطت رواحلنا قال: يا هلال، إني أجد صفة الروحاء، قال،

قلت: الآن دخلنا الروحاء.

قلت:

وبعد أن روى مؤرخ المدينة: **علي بن أحمد بن عبد الله الحسني السمهودي الشافعي**[12] كل الأخبار التي جاءت في **أحجار الزيت** قال:

ف **أحجار الزيت** موضعان.

ـ **فالأول**: هو المراد بحديث **أبي داود** واللفظ له و**الترمذي** و**الحاكم** و**ابن حبان** في صحيحه عن **عمير مولى أبي اللحم** أنه رأى **النبي** صلى الله عليه وسلم يستسقي عند **أحجار الزيت** قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه[13].

و**الموضع الثاني**: الذي عنى **كعب الأحبار** بمنازل بني عبد الأشهل بالحرة.

وبه كانت **واقعة الحرة**.

ولعله المراد بحديث:

يا أبا ذر كيف بك،.....الخ[14].

قلت:

يبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الخبر.

---

[12] وذكر صاحب: "تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب" (ص: 63، بترقيم الشاملة آليا: بأن للسمهودي أربعة تواريخ مشهورة منها: الوفاء، وقد احترق في حريق المسجد النبوي، ومختصره وفاء الوفاء، وخلاصة الوفاء وذروة الوفاء مخصوص بعمارة المسجد الشريف.

1 [13] قلت (عمراني): الخبر أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد بدرجة وثوقية متدنية. قال الترمذي في الخبر رقم: 511 من سننه: حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله عن عمير مولى آبي اللحم عن آبي اللحم أنه رأى رسول الله صلى اللهم عليه وسلم عند أحجار الزيت يستسقي وهو مقنع بكفيه يدعو قال أبو عيسى كذا قال قتيبة في هذا الحديث عن آبي اللحم. **ولا نعرف له عن النبي صلى اللهم عليه وسلم إلا هذا الحديث الواحد** وعمير مولى آبي اللحم قد روى عن النبي صلى اللهم عليه وسلم أحاديث وله صحبة .

[14] انظر "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى" (4: 1122).

فالقناة **ضوضائية جداً**، بحيث لا تتجاوز **درجة وثوقية النقل فيها** حاجز **3 %** إلى الرسول ﷺ.

وهو دليل موضوعي على **الاختراع والوضع**.

و**المتهم** في هذه القناة هو **المُشَعَّث** وهو **مجهول لا يعرف**.

أقوال الحفاظ في نقلة هذه القناة

قال **ابن حجر العسقلاني** في: "تهذيب التهذيب" (10/ 142):

قال **أبو داود** لم يذكر **المشعث** في هذا الحديث غير **حماد بن زيد**.

قلت:

و**حماد بن زيد** ثقة ثبت.

تخريج القنوات المسقطة ل المشعث.

(1.1 رواية عبد الله بن الصامت البصري، عن أبي ذر،

(1.1.2 رواية أبي عمران الجوني البصري ، عن عبد الله،

(1.1.2.1 رواية حماد بن سلمة البصري، عن أبي عمران.

أخرجها ابن حبان في: "الصحيح" (24: 6060/458)، بترقيم الشاملة آليا فقال:

1) أخبرنا الحسن بن سفيان {بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، أبو العباس الشيباني النسوي (ت: 303 هـ) وهو ثقة}، قال : حدثنا حبان بن موسى {المروزي الخراساني الكشميهني (ت: 234 هـ) وهو ثقة}، قال : أخبرنا عبد الله {بن المبارك الحنظلي ، مولاهم التركي ،أبو عبد الرحمن المروزي، ثم الحصي (118 هـ - 181 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، قال : أخبرنا حماد بن سلمة {بن دينار، أبو سلمة الخزاز البصري (91 هـ - 167 هـ) وهو ثقة تغير بأخره، تحاشاه البخاري فلم يرو له في أصول الصحيح (خت م 4)} ، عن أبي عمران الجوني {البصري} ، عن عبد الله بن الصامت { البصري} ، عن أبي ذر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : .....{الخبر}.

قلت:

وتابع إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الفسوي في: "مسند عبد الله بن المبارك" (251: 246)، بترقيم الشاملة آليا ابن حبان متابعة تامة في الحسن بن سفيان فقال:

2) حدثنا جدي { الحسن بن سفيان}، أخبرنا حبان {بن موسى}، أخبرنا عبد الله {بن المبارك}، أخبرنا حماد بن سلمة، ..{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله الحاكم النيسابوري** في: "المستدرك على الصحيحين" (19: 8420/179)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **حماد بن سلمة**، فقال:

3) أخبرنا **الحسن بن محمد بن حليم**[15]، بمرو، أنبأ **أبو نصر أحمد بن إبراهيم السدوسي**، حدثنا **سعيد بن هبيرة**، حدثنا **حماد بن سلمة**، حدثنا **أبو عمران الجوني**، .....{الخبر}.

وقال **الحاكم** عقبه:

هذا **حديث صحيح** على شرط **الشيخين**، وقد أخرجه **البخاري** من حديث **همام** {بن يحيى بن دينار العوذي، أبو عبد الله، أو أبو بكر **البصري** (ت: 164 هـ) وهو **ثقة ربما وهم** (ع)}، عن **أبي عمران**،

وقد زاد في إسناده بين **أبي عمران الجوني**، و**عبد الله بن الصامت** **المشعث بن طريف** بزيادة في المتن.

وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة

قلت:

الحاكم لا يدري ما يخرج من مخه في مستدركه.

أولاً:

فقد وهل هنا، لأن **البخاري** لم يخرج هذه الرواية عن **همام**، وإنما أخرج خبراً آخر[16].

[15] ورد في الأصل "حكيم الدهقان" وهو تحريف مع إدراج.

ثانياً:

الخبر هو على شرط **مسلم** وحده، ولم يعرج عليه **البخاري** في صحيحه لأن كلاً من:

الصامت و**ابن سلمة**، ليسا من رجالات **البخاري** في **أصول الصحيح**.

ف **عبد الله بن الصامت** {أخرج له **مسلم** في 20 موضع من صحيحه، وتحاشاه **البخاري** بإطلاق}، و **حماد بن سلمة** {روى لم **مسلم** في 104 موضع من صحيحه، وتجنبه **البخاري** في الأصول وروى له في التعاليق في 19 موضع من صحيحه}.

قلت:

وأخرج **أبو نعيم الأصفهاني** في: "حلية الأولياء" (3/ 473)، بترقيم الشاملة آليا متابعاً آخر في **حماد بن سلمة** فقال:

4) حدثنا **الحسين بن محمد الزبيري** {أبو يعلى (ت: ؟) يكثر عنه أبو نعيم، لم أقف له على ترجمة}، حدثنا **محمد بن المسيب** {بن إسحاق بن عبد الله بن إدريس الأرغياني الإسفنجي الحافظ الجوال الزاهد، أبو عبد الله **النيسابوري** (223 هـ - 315 هـ) وهو عابد **مستور** لم يرو له سوى الترمذي (ت)} ، حدثنا **عبد الله بن خبيق** {بن سابق، أبو محمد الزاهد **الكوفي** ثم **الأنطاكي** (ت: 260 هـ) وهو عابد **مستور**}، حدثنا **يوسف بن أسباط** {بن واصل الشيباني **الكوفي**، نزيل **الشام** (ت: 195 هـ) وهو **صدوق يخطئ كثيراً** و**يضطرب** في حديثه[17]}، عن **حماد بن سلمة**

---

[16] قال البخاري في: "الصحيح"، الخبر رقم: 6817: حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا **همام**، حدثنا **أبو عمران الجوني**، عن جندب بن عبد الله {أبي ذر الغفاري}: أن رسول الله صلى اللهم عليه وسلم قال اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه .

[17] لسان الميزان (3/ 136، بترقيم الشاملة آليا: وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم: لا يحتج به وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي..

، عن أبي عمران الجوني، حدثنا عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ....{الخبر}.

قال أبو نعيم:

غريب من حديث يوسف ، عن حماد .

1.1.2.2) رواية معمر بن راشد، عن أبي عمران الجوني

أخرجها معمر بن راشد في: "الجامع" (4: 1345/81)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

5) عن أبي عمران الجوني البصري، عن عبد الله بن الصامت ، وهو ابن أخي أبي ذر، عن أبي ذر ، قال:

كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار ، فلما جاوزنا بيوت المدينة، قال:
ـ كيف بك يا أبا ذر ، إذا كان بالمدينة جوع ، تقوم عن فراشك لا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع ؟
ـ قال: قلت: الله ورسوله أعلم،
ـ قال: « تعفف يا أبا ذر »

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجها عبد الرزاق الصنعاني في: "المصنف" (11: 20729/351) فقال:

6) عن معمر {بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، نزيل اليمن (ت:154هـ) وهو ثقة ثبت، ضعيف في البصريين (ع)[18]}، عن أبي عمران الجوني { البصري }، .....{الخبر}.

[18] قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون. قال ابن معين: إذا حدث معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث. قلت وهو أول من صنف في اليمن. قال محمد بن أبان البلخي: عن عبد الرزاق: جالسنا معمرا ما بين سبع سنين أو ثمان سنين. {تهذيب الكمال 18: 56}، وانظر كذلك:: تهذيب التهذيب (10: 218). طبقات ابن سعد (6: 546). الجرح والتعديل (8: 255). ثقات العجلي الترجمة 1611، ص: 435. تذكرة الحفاظ (1: 184/190).

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجها بنزول أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في: "المستدرك على الصحيحين" (19: 8420/179)، و(6: 2617/273)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

7) أخبرنا محمد بن علي الصنعاني {بن سفيان النجار، أبو عبد الله (174 هـ - 274 هـ) وهو مستور}، ب مكة حرسها الله تعالى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم {الدبري (ت: 285 هـ) وهو مختلف فيه [19] }، أنبأنا عبد الرزاق {بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني (126-211هـ) وهو ثقة حافظ، عمي في آخره فصار يتلقن (ع)[20]} في: "المصنف" (11: 20727/350) فقال:-أخبرنا معمر، عن أبي عمران الجوني (ت: 128 هـ)،.... {الخبر}.

قلت:

وأخرج الحاكم النيسابوري في: "المستدرك على الصحيحين" (6: 2617/273)، بترقيم الشاملة آليا متابعاً آخر في عبد الرزاق فقال:

---

[19] هو راوي مصنف عبد الرزاق وسمعه منه وهو صغير لا يتجاوز سنه 7 سنوات وروى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها أهي منه أم من عبد الرزاق بعدما اختلط؟

[20] رحل إليه باليمن وضربت إليه أكباد الإبل في زمانه. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحد أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه ألف ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.تهذيب التهذيب (6: 611/278). تذكرة الحفاظ للذهبي (1: 357/364). قلت لأحمد بن حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم.{تاريخ دمشق (36: 169)}. حنبل بن إسحاق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا اختلف اصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق {تاريخ دمشق 36: 169}. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت ابي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان المعمري قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فما تقول في عبد الرزاق قال: **يكتب حديثه ولا يحتج به**. {الجرح والتعديل (6: 39)}. قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث " النار جبار " .فقال: هذا باطل، وليس من هذا شيء. ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبويه.قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي. كان يلقن فلقنه، **وليس هو في كتبه. وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه**، كان يلقنها بعدما عمي. قلت (الذهبي): عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتجٌ به في الصحاح. ولكن **ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحاً غريباً. بل إذا تفرد بشيء عد منكراً**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 138، بترقيم الشاملة آليا}. وقال ابن معين، قال لي عبد الرزاق: **أكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب. فقلت: لا، ولا حرف**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 139، بترقيم الشاملة آليا}. وقال زهير بن حرب: لما قدمنا صنعاء أغلق عبد الرزاق الباب ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً، ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلما خرج قال له يحيى: أرني ما حدثك، فنظر فيه فخطأه في ثمانية عشر حديثاً، فعاد أحمد إلى عبد الرزاق فأراه مواضع الخطأ، فأخرج عبد الرزاق أصوله فوجدها كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا، وأخذ مفتاح بيت وسلمه إلى أحمد وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلوا علي حديثاً من حديث غيري، ثم أومأ إلى أحمد وقال: أنت أمين الله على نفسك وعليهم، فأقاموا عنده حولاً. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: عبد الرزاق ابن همام **من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر**، ومن كتب عنه بآخرة حدث **عنه بأحاديث مناكير**. {الوافي بالوفيات 6/ 150، بترقيم الشاملة آليا}.

8) أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي {بن حمدان بن مالك، أبو بكر البغدادي (ت: 368 هـ) راوي مسند الإمام أحمد وهو صدوق}، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل {أبو عبد الرحمن البغدادي (ت: 290 هـ) وهو ثقة}، حدثني أبي { أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله البغدادي (ت: 241 هـ) وهو ثقة إمام}، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن أبي عمران الجوني ، ....{الخبر}.

وقال الحاكم:

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه

لأن حماد بن زيد رواه ، عن أبي عمران الجوني ، قال : حدثني المنبعث بن طريف - وكان قاضيا بهراة - عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

قلت:

لم يمعن الحاكم النظر فيما يقول، لأن مدار الخبر إنما هو على عبد الله بن الصامت وهو ليس من رجالات البخاري في أصول الصحيح.

والخبر ضعيف لأن معمر بن راشد ، وهو ضعيف في العراقيين، يحدث عن أبي عمران الجوني البصري .

1.1.2.3) رواية مرحوم بن عبد العزيز [redacted] ، عن أبي عمران

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند" (43/ 20362/328) فقال:

9) حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ {بن عبد العزيز بن مهران العطار الأموي، أبو محمد البصري (103 هـ - 188 هـ) وهو ثقة صاحب مفاريد (ع)}، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ (ت: 128 هـ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قالَ:

رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ وَقَالَ:
يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ كَيْفَ تَصْنَعُ؟
- قالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.
- قالَ: تَعَفَّفْ. قالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْدِ يَعْنِي الْقَبْرَ كَيْفَ تَصْنَعُ ؟
- قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.
- قالَ: اصْبِرْ. قالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَعْنِي حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاءِ كَيْفَ تَصْنَعُ ؟
- قالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.
- قالَ: اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ.
- قالَ: فَإِنْ لَمْ أَتْرُكْ ؟
- قالَ: فَأْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ فِيهِمْ.
- قالَ: فَآخُذُ سلاحِي ؟
- قالَ: إِذَنْ تُشَارِكَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ.

قلت:

وأخرج ابن حبان في: "الصحيح" (27: 6810/413)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً للإمام أحمد في مَرْحُومٌ فقال:

10) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي {هو: عبد الله بن محمد بن شيرويه، أبو محمد الفقيه النيسابوري (215 هـ - 305 هـ) الحافظ المصنف، صاحب إسحاق بن راهويه وراويته وهو ثقة متقن}، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم {بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن

راهويه، أبو يعقوب المروزي، نزيل نيسابور (161 هـ - 238 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال: أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو عمران الجوني ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أَحْمَدُ بن عَمْرٍو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار البصري (ت: 292 هـ) وهو ثقة حافظ} في: "المسند المعلل" {البحر الزخار - مسند البزار} (9: 3357/325)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في مرحوم فقال:

11) حدثنا أبو موسى { محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى الملقب ب: الزمن، البصري (ت. 252 هـ) وهو ثقة ثبت}، قال: أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز ، قال: أخبرنا أبو عمران الجوني ، .....{الخبر}.

وقال البزار:

وهذا الحديث رواه جماعة، عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر إلا حماد بن زيد فرواه عن أبي عمران ، عن المشعث بن طريف ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر.

قلت:

وأخرج الحافظ المزي في: "تهذيب الكمال" (28/ 8 - 5975/10) متابعاً آخر في حماد بن زيد فقال:

12) - أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي،

13) ـ ومحمد بن عبد المؤمن الصوري،

قالا:

أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن سلامة ابن الرطبي.

(ح: تحويل الإسناد}

ـ قال أبو الفرج:

14) وأخبرنا أيضا أبو علي الحسن بن إسحاق ابن موهب ابن الجواليقي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله ابن نصر ابن الزاغوني،

قالا:

أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد ابن البسري، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال:

حدثنا **حماد بن زيد**، عن **ابي عمران الجوني**، عن **المشعث بن طريف**، وكان قاضيا بهراة، عن **عبد الله بن الصامت** ، عن **أبي ذر** ، قال: .....{الخبر}.

وقال **المزي** في: **المشعث**:

روى له **أبو داود** و**ابن ماجة** حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.

وقال **أبو داود**: لم يذكر **المشعث** في هذا الحديث غير **حماد بن زيد**.

1.1.2.4) رواية **صالح بن رستم**، عن **أبي عمران الجوني**

أخرجها **أبو بكر البزار البصري** (ت: 292 هـ) في: "المسند المعلل" {البحر الزخار ـ مسند البزار}(9: 3357/325)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

15) حدثنا **مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ** {بن ربعي القيسي، أبو عبد الله البحراني **البصري** (ت: ما بعد 250 هـ) وهو **صدوق** (ع)}، قال: أخبرنا **أبو عاصم: الضحاك بن مخلد** { بن الضحاك بن مسلم الشيباني،

أبو عاصم النبيل **البصري** (ت: 212 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، قال: أخبرنا **صالح بن رستم** {المزني مولاهم أبو عامر الخزاز **البصري** (ت: 152 هـ) وهو **صدوق كثير الخطأ** **تحاشاه** **البخاري فلم يرو له شيئاً** في أصول **الصحيح** وإنما في التعاليق(خت م 4)}، عن **أبي عمران الجوني** ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي** في: "الأمالي" (2: 501/22) متابعاً آخر في **أبي عامر: صالح بن رستم** فقال:

16) حدثنا **أحمد بن منصور زاج** { بن راشد الحنظلي، أبو صالح **المروزي** (الطبقة 11) وهو **صدوق**} ، حدثنا **النضر** {بن شميل بن خَرّشَة بن يزيد بن كلثومٍ أبو الحسن التميمي المازني **البصري** النحوي، اللغوي، الأخباري، نزيل **مرو** (ت: 203 هـ) وهو **ثقة**}، أنبأنا **أبو عامر** ، عن **أبي عمران الجوني** ، .....{الخبر}.

1.1.2.5) رواية **شعبة بن الحجاج**، عن **أبي عمران الجوني**

أخرجها **البيهقي** في: "السنن الكبرى" (8: 191) فقال:

17) حدثنا **أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي** {بن علي السيد أبو الحسن الحسني **النيسابوري** (ت: 401 هـ) وهو **مستور لا يعرف حاله** [21]}،إملاء، أنبأنا **أبو حامد: احمد بن محمد بن الحسن الحافظ** { بن الشرقي **النيسابوري** (260 هـ - 325 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **أحمد بن محمد بن الصباح الدولابي** {أبو الحسن المزني (ت: ؟) وهو **مستور** **يغرب** }، حدثنا **شبابة بن سوار** {الفزاري، أبو عمرو **المدائني** (ت: 206 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا **شعبة** {بن

[21] قال في: "الوافي بالوفيات" (1 : 300): شيخ الأشراف في عصره، سمع وروى وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، وأملى ثلث سنين,

الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام **الواسطي**، ثم **البصري** (ت: 160 هـ) وهو **ثقة متقن** (ع)}، عن **أبى عمران الجونى** ،....{الخبر}.

قلت:

الآفة من **أبي الحسن العلوي** ، و**الدولابي** **المجهولي الحال**.

1.1.2.6) رواية **عبد العزيز بن عبد الصمد العمي**، عن **أبي عمران الجوني**

أخرجها **أبو بكر بن أبي شيبة** في: "المصنف" (8: 15/593) فقال:

18) حدثنا **عبد العزيز بن عبد الصمد العمي** {أبو عبد الصمد **البصري** (ت: 187 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، عن **أبي عمران الجوني**، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ** ، عَنْ **أَبِي ذَرٍّ** قالَ: قال لي رسول الله ﷺ: .....{الخبر}.

قلت:

وتابع **الإمام أحمد** في: "المسند" (43: 20472/438) **أبا بكر بن أبي شيبة** متابعة تامة في **العمي** فقال:

19) حَدَّثَنَا **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ** (ت: 187 هـ) ، حَدَّثَنَا **أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ** (ت: 128 هـ) ، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ** ، عَنْ **أَبِي ذَرٍّ** قالَ:

كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ حَاشِيَةِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَإِنْ جِئْتَ وَقَدْ صَلَّى الإِمَامُ كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ قَبْلَ ذَلِكَ وَإِنْ جِئْتَ وَلَمْ يُصَلِّ صَلَّيْتَ مَعَهُ وَكَانَتْ صَلَاتُكَ لَكَ نَافِلَةً وَكُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ.

أَرَأَيْتَ إِنْ النَّاسُ جَاعُوا حَتَّى لَا تَبْلُغَ مَسْجِدَكَ مِنْ الْجَهْدِ،....{الخبر}.

قلت:

وتابع **نعيم بن حماد** في: "الفتن" (ص. 93) **أبا بكر بن أبي شيبة** و**الإمام أحمد** في **العمي** متابعة تامة فقال:

20) حدثنا أبو عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني،.....{الخبر}.

1.1.2.7) رواية محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني

قلت:

ستأتي.

1.1.3) رواية ابن أخي أبي عمران الجوني، عن عبد الله،

1.1.3.1) رواية حميد بن مهران، عن ابن أخي الجوني

أخرجها أبو الفضل: عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري في: "حديث أبي الفضل الزهري" (1: 218/219)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

21) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل {بن أحمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن البغدادي (ت: 290 هـ) وهو ثقة}، أخبرنا أبي { أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله البغدادي (ت: 241 هـ) وهو ثقة إمام}،، أخبرنا حميد بن مهران ابو عبد الله الطالكي {هو: حميد بن أبى حميد الكندي الخياط البصري (ت:) وهو لا بأس به، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له سوى الترمذي والنسائي [22](ت س)}، عن ابن أخي أبي عمران الجوني {لم أقف له على ترجمة}، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ....{الخبر}.

[22] رويا له حديثاً واحداً ظاهر البطلان جاء فيه: " خرج ابن عامر فصعد المنبر، وعليه ثياب رقاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم، يلبس لباس الفساق، فقال أبو بكرة من تحت المنبر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أهان سلطان الله أهانه الله." "تهذيب الكمال" (7/ 399).

(1.2 رواية أبي تميمة الهجيمي البصري ، عن أبي ذر،

(1.2.1 رواية أبي عمران الجوني البصري ، عن أبي تميمة ،

(1.2.1.1 رواية مبارك بن فضالة البصري ، عن أبي عمران.

جاء في كتاب: "العلل" للدارقطني (6/ 1140/283):

وسُئل {يعني: الدارقطني} عن حديث أبي تميمة الهجيمي عن أبي ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كيف أنت إذا حيل بينك وبين أن تقوم من فراشك إلى مصلاك قلت فما تأمرني قال تستعف وفيه صل الصلاة لوقتها فإن أدركت كانت نافلة ولا تقل إني صليت فلا أصلي وفيه كيف تصنع إذا كان في الناس قتل قلت فما تأمرني ادخل بيتك قلت فإن دخل علي قال اخرج إلى من أنت منه قلت فاحمل السلاح قال شاركت القوم.

فقال: هو حديث يرويه أبو عمران الجوني

واختلف عنه فرواه:

22) مبارك بن فضالة { أبو فضالة البصري (ت: 166 هـ) وهو صدوق يدلس ويسوي تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (خت د ت ق)}، عن أبي عمران الجوني، عن أبي تميمة الهجيمي {طريف بن مجالد البصري (ت: ≈ 97 هـ) وهو ثقة مشهور بكنيته (خ 4) ، عن أبي ذر،

وخالفه :

23) شعبة،

24) و حماد بن زيد،

25) ومحمد بن ثابت العبدي {أبو عبد الله البصري قاضي مرو (ت: 147 هـ) وهو ضعيف

[23] (د ق)}،

26) ومرحوم العطار .

فرووه عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر .

وهو المحفوظ.

قلت:

وقال ابن حجر معلقاً على هذه الروايات:

وقد رواه:

جعفر بن سليمان {الضُبَعي، أبو سليمان البصري الزاهد (ت: 179 هـ) وهو صدوق يتشيع

تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م 4)} وغير واحد عن:

أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت نفسه.

فالله تعالى أعلم.

قلت:

يستشف من قول ابن حجر أن هذه القنوات الأخرى المسقطة ل المشعث لم تقنعه مقارنة مع القناة التي تفرد بها حماد بن زيد!

[23] قال الزيلعي في: "نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية" (1/ 310): فَعَنْ يَحْيَى بْن مَعِين : لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ بِالمَتِين. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : خُولِفَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا فِي " التَّيَمُّمِ " وَخَالَفَهُ أَيُّوبُ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَقَالُوا : عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَعَلَهُ. وَقَالَ النَّسَائِيّ : مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ يَرْوِي عَنْ نَافِعٍ ، لَيْسَ بِالقَوِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : عَامَّةُ حَدِيثِهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

إلا أنه اكتفى، فراراً من تحقيق المسألة بنفسه، كما هو مطلوب منه كحافظ، بالإحالة على **علم الله تعالى**، على ما دأب عليه أمثاله في مثل هذه المعاوص!.

وهو منطق كسيح وغير مثمر، كثيراً ما يلجأ إليه من لا يريد أن يعرف، أو من لا يهمه أن يعرف، فيكلو الأمر إلى علام الغيوب، من باب تحصيل الحاصل.

بينما كان بإمكانهم العلم بعلم الله ولا محيص، لو كانوا حاولوا

لذلك، وعلى خلاف اللاجئين إلى مثل هذا المنطق الكسول، الذي لا يزيل الألغام من تحت أقدام المسلمين، فيتوجب على المهندس الحديثي المعاصر، استفراغ الجهد من أجل البث في الموضوع وإقفاله نهائياً، بما توفر له من معطيات ناجزة وأدوات تحليل ناجعة.

قلت:

يبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لمن أسقطوا **المشعث**

وبإسقاط من لا يخرج لهم **البخاري** في أصول صحيحه من الاعتبار في **الطبقة الرابعة** نحصل على الصورة النهائية للقناتين ونعرضهما معاً هنا حتى تسهل المقارنة بينهما للتو.

لاحظ أن القناتين بصريتان في المطلق وفي كل الطبقات.!

وواضح من اللوحين أن المقارنة تختزل بالأساس إلى مقارنة بين:

أ) رواية حماد بن زيد وهو ثقة ثبت، ومع ذلك رواها بنزول !!!!!، من خلال المشعث، ولم يروها بعلو بإسقاطه، مما كان سَيُضاعف درجة وثوقية نقل الخبر، لقلة الحملة بينه وبين أبي ذر، كما فعل باقي البصريين!!![24].

ب) ورواية عبد العزيز بن عبد الصمد، وهو ثقة وروى روايته بعلو بإسقاط المشعث!!!!!.، مما ضاعف درجة وثوقية نقل الخبر!

قلت:

قراءة اللوحين تفسر بأحد احتمالين لا ثالث لهما:

[24] قلت (عمراني): وحماد بن زيد قد يروي عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، من دون واسطة، كما فعل في الخبر الذي أخرجه البخاري في الصحيح، تحت رقم: 1027، فقال: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: {ح } و حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحْدَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ:
{ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا قَالَ قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ خَلَفٌ عَنْ وَقْتِهَا}.

أ) إما أن يكون **حماد قد أصاب** في سنده، وهذا **يدمغ** باقي **البصريين**

الراوين للخبر ب **تدليس التسوية** ،

بإسقاط راوي ضعيف بين ثقتين، ليستوي السند لمن لا يخبره، فيزن أنه سليم!، مما سيضطرنا إلى فتح ملفاتهم مجددا لإعادة تقييمهم على ضوء هذه النتيجة كفرضية عمل لنسبر على ضوئها كل مروياتهم.

ب) وإما أن يكون **حماد بن زيد** قد **وهم** في هذا السند، خصوصاً وأنه يروى عنه هو نفسه، وكسائر **البصريين**، عن:

أبي عمران الجوني، عن **عبد الله بن الصامت**، عن **أبي ذر**،

من دون واسطة، بين **أبي عمران** ، و**ابن الصامت**، كما فعل في الخبر الذي أخرجه له **مسلم** في الصحيح، تحت رقم: 1027فقال:

- 1- حَدَّثَنَا **خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ**[25]، حَدَّثَنَا **حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ** قالَ:

{خ: تحويل الإسناد}

- 2- و حَدَّثَنِي **أبو الربيع الزهراني**[26]،

[25] هو: خلف بن هشام بن طالب بن غراب بن تغلب، أبو محمد المقرئ البغدادي (ت: 229 هـ) وهو ثقة **تحاشاه البخاري** فلم يرو له شيئاً في **الصحيح** (م د)}،

[26] {هو: سليمان بن داود العتكي البصري، نزيل بغداد (ت: 234 هـ) وهو ثقة (خ م د س)}،

- 3- وَأبو كامل الجحدري[27]،

قَالا:

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ،

قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ:

كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا ؟. قَالَ: قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ

وَلَمْ يَذْكُرْ خَلَفٌ عَنْ وَقْتِهَا.

قلت:

وهو خبر مفترى على أبي ذر، ويخرج من ذات الجراب، كالخبر الذي نحن بصدده،

والمرويان معاً عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وهو المتهم بهما معاً

قلت:

وأخرج مسلم في الصحيح، في كتاب "البر والصلة والآداب"، الخبر رقم: 2642 عين السند إلى حماد فقال: حدثنا:

- 1- يحيى بن يحيى التميمي[28]،

- 2- وأبو الربيع ،

[27] {هو: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري البصري (ت: 237 هـ) وهو ثقة حافظ تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الأصول وإنما في التعاليق في الصحيح (خت م د س)،

[28] يحيى بن يحيى {بن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد التميمي الحنظلي، أبوزكرياء النيسابوري (ت: 226 هـ) وهو ثقة (خ م ت س)}،

- 3- وأبو كامل فضيل بن حسين ،

واللفظ ل يحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا:

حماد بن زيد، عن أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ،

- قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم:
أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه
- قال:

تلك عاجل بشرى المؤمن

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في: "المسند"، مسند الأنصار، الخبر رقم: 20416 متابعاً لهؤلاء الأربعة في حماد فقال:

حدثنا بَهْزٌ {بن أسد العمي، أبو الأسود البصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا:

حماد، حدثنا أبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ

أنه قال: 'يا رسول الله الرجل يع' مل العمل فيحمده الناس عليه ويثنون عليه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .....{الخبر}.

قلت:

فهذه القناة ثابتة بهذه الحوامل إلى حماد برواية الخمسة أنفار هؤلاء.

وهو ما يرجح هذا الاحتمال، أي خطأ حماد، بالرغم من كونه من أثبت وأوثق البصريين، في إيراده ل الْمُشَعَّثَ في سنده.

وهذه النتيجة التي توصلنا إليها بعد كد وعنت تؤكد القاعدة التي سطرها الترمذي في جامعه:

إنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان

ولم يسلم **أحد كبيرهم** من **الخطأ** و**النسيان** و**الوهم**.

و**حماد** من **الحفاظ الأكابر الثقات المتثبتين المتقنين**، ب **البصرة**، إلا أن لكل جواد كبوة.

وليلاحظ السائل أخيراً، وكمسك ختام، بأن هذا الخبر **لا يصح رأساً** عند **البخاري**، منسوباً إلى **أبي ذر**، لا من رواية **حماد** ولا من رواية غيره، كما يوضح اللوحان أعلاه، بسبب **عبد الله بن الصامت** {ابن أخي أبي ذر}، الذي يدور عليه السند، والذي تحاشى **البخاري** الإخراج له في **الصحيح**.

انتهى.

ويليه الجزء الثاني

2) الرواية المنسوبة إلى الصحابي وابصة بن معبد